الرواة الأبدال في تهذيب الكمال

جمع ودراسة

أ م د. ميسر علي عبد العاشور

جامعة تكريت –كلية التربية للبنات

Substitute narrators in perfect refinement

A Mayser Ali Abd

ملخص البحث

ان الرواية عن (الضعفاء من الرواة) اخذت مساحة واسعة من البحث والدراسة والمناقشة عند المتقدمين من المحدثين وكذا عند المتأخرين عنهم في الرتبة والزمان ولست هنا بمتحدث عمَا فرغ منه بحثهم في هذا الموضوع إجمالا , بله الكلام فيه تفصيلا , ذاك اني معني في البحث والنظر الفسيح في موقف المحدثين من روايات "الزهاد والعباد والنساك" من حيث قبولها وردها فقد عد غير واحد من فرسان هذا الميدان وممن يرجع اليه ويعتمد عليه في تحرير هذا المسالة العلمية الدقيقة:الرواية عن هؤلاء القوم من أهل الخير الضعيفة لضعفهم في الحفظ للحديث النبوي وضبطهم له – تحملا واداء , وذلك بسبب انشغالهم بتهذيب انفسهم والارتقاء بها الى مراتب اهل الكمال , وانصرافهم عن غشيان مجالس العلم والعلماء ومزاحمتهم لهم بالركب , وعدم مسائلتهم لأهل الذكر والاختصاص بالحديث النبوي ونقاده عن اصول الرواية بله عن خفي مسائل هذا العلم ودقائقه وكان من اوائل من نظر في شأن الرواية عن اهل الخير الموصوفين بالصلاح والعبادة والزهدان الرواية عن (الضعفاء من الرواة) اخذت مساحة واسعة من البحث والدراسة والمناقشة عند المتقدمين من المحدثين وكذا عند المتأخرين عنهم في الرتبة والزمان ولست هنا بمتحدث عمَا فرغ منه بحثهم في هذا الموضوع إجمالا , بله الكلام فيه تفصيلا , ذاك اني معني في البحث والنظر الفسيح في موقف المحدثين من روايات "الزهاد والعباد والنساك" من حيث قبولها وردها فقد عد غير واحد من فرسان هذا الميدان وممن يرجع اليه ويعتمد عليه في تحرير هذا المسالة العلمية الدقيقة:الرواية عن هؤلاء القوم من أهل الخير الضعيفة لضعفهم في الحفظ للحديث النبوي وضبطهم له – تحملا واداء , وذلك بسبب انشغالهم بتهذيب انفسهم والارتقاء بها الى مراتب اهل الكمال , وانصرافهم عن غشيان مجالس العلم والعلماء ومزاحمتهم لهم بالركب , وعدم مسائلتهم لأهل الذكر والاختصاص بالحديث النبوي ونقاده عن اصول الرواية بله عن خفي مسائل هذا العلم ودقائقه وكان من اوائل من نظر في شأن الرواية عن اهل الخير الموصوفين بالصلاح والعبادة والزهد.

Research Summary

The novel about (the weak of the narrators) took a large area of research, study and discussion among the applicants of the modernists as well as those who lagged behind them in the rank and time and I am not talking here about what they have completed their research on this subject in general, but to speak in detail, that I mean in the search and look wide In the position of the modernists of the novels of "Zuhad, slaves and the sheikhs" in terms of acceptance and response, he counted one of the Knights of this field and those who return to it and depend on it in the editing of this delicate scientific issue:the novel about these people of the weak good people for their weakness in the conservation of the Prophet's Hadith and control them - Tolerability and performance, due to INCH Concern themselves politely and upgrade them to the ranks of the

people of perfection, and they left for swoon science councils, scientists and Mzahmthm them up, and not accountable to the people mentioned and competence to speak of the Prophet and his critics about the origins of the novel dulling about the hidden issues of this science and Dakkaigah It was one of the first to consider the novel about the good people who are described as good and worship and asceticism□

المقدمة

أحمدك اللهم حمداً لا منتهى دون مشيئتك , ولا اجر لقائله الا رضاك , واصلي واسلم على خاتم رسلك وانبيائك , سيدنا محمد النبي الامين , وعلى الآل والاصحاب الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين اما بعد:فإن الرواية عن (الضعفاء من الرواة) اخذت مساحة واسعة من البحث والدراسة والمناقشة عند المتقدمين من المحدثين وكذا عند المتأخرين عنهم في الرتبة والزمان ولست هنا بمتحدث عمَا فرغ منه بحثهم في هذا الموضوع إجمالا , بله الكلام فيه تفصيلا , ذاك اني معني في البحث والنظر الفسيح في موقف المحدثين من روايات "الزهاد والعباد والنساك" من حيث قبولها وردها فقد عد غير واحد من فرسان هذا الميدان وممن يرجع اليه ويعتمد عليه في تحرير هذا المسالة العلمية الدقيقة:الرواية عن هؤلاء القوم من أهل الخير الضعيفة لضعفهم في الحفظ للحديث النبوي وضبطهم له – تحملا واداء , وذلك بسبب انشغالهم بتهذيب انفسهم والارتقاء بها الى مراتب اهل الكمال , وانصرافهم عن غشيان مجالس العلم والعلماء ومزاحمتهم لهم بالركب , وعدم مسائلتهم لأهل الذكر والاختصاص بالحديث النبوي ونقاده عن اصول الرواية بله عن خفي مسائل هذا العلم ودقائقه وكان من اوائل من نظر في شأن الرواية عن اهل الخير الموصوفين بالصلاح والعبادة والزهد:وقال التابعي الثقة المأمون الحسن البصري (رحمه الله تعالى ورضي الله عنه) المتوفي سنة (١١٠هـ) حكى الخطيب البغدادي في كفايته [١] بسنده الى وهب بن جرير انه قال:حدثنا ابي قال:الحسن يقول:(لقد ادركنا اقواما ما كإنو الا قرة عين لكل مسلم ,فما بقي اليوم احد نأخذ عنه)

١– امير المؤمنين في الحديث ابو عبدالرحمن عبدالله بن ذكران, المدني المعروف بابي الزناد المتوفي – كما قال ابن نمير وغيره:سنة (١٣١هـ) ذكر الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى في كفايته بسنده الى الاصمعي عن ابن الزناد عن ابيه قال:ادركت بالمدينة مئة كلهم مأمون , ما يؤخذ عنهم شيء من الحديث , يقال:ليس من اهله

٢– العلامة الفقيه المفتي الثقة الثبت ابي عثمان ربيعة بن عبدالرحمن المدني – المعروف بـ (ربيعة الرأي) المتوفي سنة (١٣٦هـ).

قال الخطيب البغدادي فيما ذكره بسنده عن:ربيعة بن ابي عبدالرحمن انه قال:(ان من اخواننا من نرجو بركة دعائه , ولو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها)

٣- الامام الحجة القدوة الفقيه الثبت المأمون وكيع بن جراح الكوفي رحمه الله ورضي عنه المتوفي سنه (١٩٧هـ) قال ابو بكر بن احمد بن ثابت المعروف الخطيب البغدادي – في ما ساقه في كفايته بسنده عن (عمرو بن محمد الناقد) قال:سمعت وكيعا وسأله رجل فقال له:يا ابا سفيان:تعرف حديث بن سعيد بن عبيد الطائي عن الشعبي:في رجل حج عن غيره وثم حج عن نفسه ؟ قال:من يرويه ؟ قال:وهب بن اسماعيل قال وكيع:ذلك رجل صالح وللحديث رجال[٢]

٤-- الامام القدوة الفقيه المتبع – امام دار الهجرة:ابو عبدالله بن مالك بن انس المدني المتوفي سنة (١٧٩هـ).اخرج الخطيب البغدادي في كفايته بسنده الى مالك بن انس (رحمه الله ورضي عنه) انه قال:(لقد ادركت سبعين سنة عند هذه الاساطين – واشار الى مسجد الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقولون:قال رسول الله (ﷺ), فما اخذت عنهم شيئا وان احدهم ائتمن على بيت مال لكان به امينا , الا انهم لم يكونوا من اهل هذا الشأن , ويقدم عليهم محمد بن مسلم.. بن شهاب – يعني الزهري وهو شاب فتزدحم الناس عليه)

٥- الامام الحجة الناقد الثبت ابو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصري المتوفي سنة (١٩٨هـ).

ساق كلامه هنا:الخطيب البغدادي في كفايته انه قال:ائتمن رجل على مئة الف ولا ائتمن على حديث.وقال:ما رأيت الصالحين في شيء اشد فتنة منهم في الحديث.واعتمد الامام المسلم رحمه الله القول الثاني, وساقه في مقدمة كتابه (الصحيح) بسنده اليه انه قال:((لم نر الصالحين في شيء اكذب منهم في الحديث)) او ((لم تر اهل الخير في شيء اكذب منهم في الحديث)) قال مسلم:" يقول:يجري الكذب على لسانهم، ولا يتعمدون الكذب "[٣] ذلك لانهم يقنه ولصفاء قلوبهم وسريرتهم يقبلون ويصدقون بكل حديث منسوب للنبي (ﷺ.) وان لم يصح لانهم ليسوا من اهل الحديث , وهم كما قال الامام مالك رحمه الله تعالى في رواية ابن وهب عنه:((ادركت بهذه البلدة اقواما لو استسقي بهم المطر لسقوا , قد سمعوا العلم والحديث كثيرا , ما حدثت عن احد منهم شيئا , لانهم كانوا الزموا انفسهم خوف الله والزهد , وهذا الشأن – يعني الحديث والفتيا – يحتاج الى رجل معه تقى وورع وصيانة , واتقان وغلم وفهم , فيعلم ما يخرج من راسه وما يصل اليه غدا, فما رجل بلا اتقان ولا معرفه فلا ينتفع به , ولا هو حجة, ولا يؤخذ عنه)) وقال:في رواية اخرى ((ربما جلس الينا الشيخ جل نهاره ما نأخذ عنه , ما بنا ان نتهمه , ولكن لم يكن من اهل الحديث , وكنا نزدحم عن على درج ابن شهاب الزهري – حتى يسقط بعضنا على بعض))[٤] قلت:وذهبت هذه المقالة التي سقتها في هذه النقولات عن:هؤلاء الائمة الاعلام والمقيدة بانها من روايات من ليسوا موصوفين بالحفظ والاتقان والنباهة من اهل الزهد والورع والعبادة , المذهب المقبول والمطلق لها والاعتداء بها دون قيد او شرط وهذا توسع زائد غير مرضي ((لانهم بمثل هذا الصنيع يذهلون عن صنف من الزهاد والعباد واهل الورع واليقين قد خرجوا من الضعف الغالب على الزهاد واهل الورع والخوف والخشية وعدوا من الثقات اجماعا ولقد فطنت لهذا الامر حين كنت أقرأ تراجم

رواة الحديث فأرى جماعة من الموصوفين بانهم من الزهاد والعباد وانهم من اهل الورع والخشية واليقين وأطلقوا عليهم (مصطلح:الابدال) ووجدت مروياتهم في الكتب الستة قله او كثر وقد فطن لهم قبل الحافظ الناقد الذهبي رحمه الله تعالى, فحين ترجم لـ (علي بن فضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي) في كتابه (سير اعلام النبلاء) قال عنه:خرج هو وابوه من الضعف الغالب الى الزهاد والصوفية وعدا من الثقات إجماعا وما ذهب اليه الحافظ الذهبي بنباهته وفطانته هو الحق والصواب, وهو الانصاف والانتصاف لهم وهذا مما قوي العزم لدي ان اخص (الابدال) ببحث من بحوث ترقيتي العلمية من (مدرس) الى (استاذ مساعد) وسميته (الرواة الابدال في تهذيب الكمال) جمع ودراسة ورتبته على حسب ورودهم في (تهذيب الكمال) وذلك اسهل وايسر على الراغب في تتبع اخبارهم واحوالهم وعدد مروياتهم في الكتب الستة , ولعل من المفيد جدا جدا ان اصارح اهل الحديث في السبب الاعلى لاختيار هذا البحث فأقول:بقد غمط وغمص حق الثقات من الزهاد والعباد والنساك في رواية الحديث عند كثير من طلبة الحديث بل أن الفجوة والجفوة التي كانت بين أهل الفقه والرأي وأهل الحديث قد سرت حتى شملت الزهاد والصوفية وأهل اورع واليقين واستحكمت الفجوة والجفوة بينهم وبين أهل الحديث وما ينبغي.. أن تستمر هذه الجفوة ولا هذه الفجوة وكان الاوائل من اهل الحديث من أمثال:سفيان الثوري وسفيان وبن عيينه واحمد بن حنبل والبخاري والنسائي وغيرهم ممن نوهوا بفضل هؤلاء (الابدال) وسمعوا منهم وأدوا الرواية عنهم مع التوقير لهم والاحتشام معهم – اهدى سبيلا واقوم طريقا ممن اسدل الستار على هؤلاء الثقات من الابدال والزهاد والعباد واهل الورع واليقين. حتى تشكك الناس في الابدال وضعفوا الروايات التي خصتهم بالذكر والفضل وضعف بعض اهل العلم في وجودهم اليوم وضعف بعض اهل العلم , الروايات الواردة في البيان فضلهم واماكنهم وعددهم وصفاتهم وهذا ملمح من ملامح – الفجوة والجفوة بين اهل الحديث وبين (هؤلاء القوم الكرام).ونريد مع الايام ومع الصحوة الراشدة ان تقوى الصلة ولا تنقطع بين الحديث واهل الورع واليقين) ونريد مع الأيام ومع النباهة والفطانة الذهبية ان يألف اهل الحديث – اهل الخير والزهادة والورع والخشية وان يألف انساك والعباد والصوفية من رواة الحديث – اهل الحديث الحفاظ الثقات الاثبات فلا خير فيمن لا يألف وليؤلف , وان يلين احداهما جانبه للأخر فالعلم رحم بين اهله وليتأملوا في قلم الحافظ الذهبي حين يكتب تراجم العلماء النبلاء ويذكر سيرتهم العطرة ويشيد بصلاحهم وتقواهم – ويجعلهم من (القدوات) وكأن الحافظ الذهبي (رحمه الله تعالى) بقلمه وفكره هذا.. اراد ان يقرب الفريقين بعضهم مع بعض وان يحل الوئام بينهما بدل العداء والخصام.ونقول للفريقين معا:

ان امامكم جمع من اهل الحديث الموصوفين بالفقه التام والورع والخشية والزهد والمعرفة واليقين كانوا محل وفاق واجماع عليهم من جميع الفرق , ومحل عناية بأقوالهم وآرائهم – بمعنى انهم رزقوا القبول عند العلماء كافة على اختلاف توجهاتهم ومنازعهم الفكرية وعلى اختلاف وتنوع مشاربهم السلوكية وليس

امامنا اليوم الا ان نجعل هؤلاء العلماء الامناء الاصفياء امثال:عبدالله بن مبارك , وسفيان الثوري وابن عيينه , ووكيع بن جراح , وابن دقيق العيد , والقاضي عياض, وابي زكريا النووي وغيرهم ممن رزقوا القبول والمحبة عند الفرق – فدواتنا في هذا الوفاق والوئام , وان نجعلهم وامثالهم ممن يحتكم اليهم اذا تعددت الآراء والاقوال في (المسالة) وان يكون البحث فيه مرسوما بالمنهج العلمي الدقيق والرصين وعسى ان يكون هذا البحث فاتحة خير ورشد ونتلوه بحوث علمية اخرى مماثلة في هذا الصحوة الراشدة والذهبية والله ولي التوفيق – قد رأينا جمعا مباركا من الائمة الاعلام الامناء على هذا الدين القيم – عقيدة وشريعة واخلاقا – نصو على ان هؤلاء الرواة الثقات – الموصوفين بسلامة الصدر , والتواضع والنصيحة لجميع المسلمين والرحمة والرفق بهم مع الشجاعة والزهد في الحياة من (الابدال) فلولا ان الاحاديث الواردة في فضلهم ومراتبهم العلية , وتعين أماكنهم وما يسند اليهم من (اعمال) حازت عندهم مرتبة القبول لها لتعدد مخارجها – لما أقروا بوجودهم ومنزلتهم بين سائر العلماء الصالحين بل كيف ينوهون بفضلهم ويدعون الناس الى الانحياش اليهم , وطلب الدعاء منهم ولاسيما عند الكرب والشدائد – في ساحات المنازلة والجهاد او عند احتباس القطر والمطر وهؤلاء الجمع المبارك من الائمة والاعلام الأمناء عنى بهم امثال:

١_ عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي المتوفي سنة ١٥٧هـ

٢_ سفيان بن سعيد الثوري المتوفي سنة ١٦١هـ

٣_ عبدالله بن مبارك المتوفي ١٨١هـ

٤_ سفيان بن عيينه الهلالي المكي المتوفي ١٩٨هـ

٥_ محمد بن ادريس الشافعي المطلبي المتوفي سنة ٢٠٤ هـ

٦_ عبدالله بن عبدالرحمن الدرامي صاحب المسند والسنن المتوفي سنة ٢٥٥هـ

٧_ احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفي ٢٦١ هـ وامثال:البخاري , والنسائي , والترمذي , وابي داود , وامثال:ابي نعيم , والدار القطني , والخطيب البغدادي , وابن جوزي , والنووي , والمزي , والذهبي , وابن حجر العسقلاني.والقائمة تتسع لغيرهم وعسى ان يكون بعض من لم نذكرهم هنا افضل واعلم من بعض من ذكرناهم

نعم كنا نود ونطمع ان يكون في كل جيل وعصر (ملتقى لاهل الحديث) يبحثون في اهم المسائل الشائكة والدقيقة. ومنها (قضية الابدال) فينظرون في الاحاديث والاثار الورادة فيهم وبيان صفاتهم واعمالهم وتعيين اماكنهم وكيفية التواصل معهم ومدى الافادة منهم الى غير ذلك مما يلزمه البحث في (شأن الابدال) ولا ندري ما وجه (الاقتضاب) في سيرتم.. دون تفصيل لأحوالهم واخبارهم وما وقع لهم من جليل الاعمال الدالة على انهم من الابدال ؟! نعم خصهم الحافظ السخاوي بالذكر في (مقاصده الحسنة) والحافظ السيوطي في مؤلف خاص بهم – ضمن كتابه (الحاوي) وغيره من الاجزاء الحديثة ,

وما فعله الحافظان:السخاوي والسيوطي:ليس فيه الغنية والكفاية. هذا وقد نهض الباحث الفاضل ماجد الدرويش الطرابلسي[٥] معاصر بجمع مادة علمية متميزة تحت عنوان (المورد العذب الزلال المعرف بالأبدال) ورتبه ترتيب (المعاجم) على الحروف الهجائية وهو كتاب نافع ماتع في بابه الذي لم نجد اوفى منه واوسع.

مكانة الابدال عند اهل الحديث

لقد اعتنى اهل الحديث بهؤلاء القوم – الابدال – عناية فائقة ، لما اتصفوا به من العدالة والثقة التامة والأمانه والضبط لما سمعوه من الحديث فزينوا مصنفاتهم وحلوها باخراج مرويات لهم قليلة او كثيرة ولكنهم كثر (بارك الله فيهم) في الكتب السته والملاحظة هنا:انهم اخرجوا لهم في ابواب العلم والعمل كافة ولم يخرجوا عنهم في (الفضائل والمناقب فقط) واخرجوا لهم في الاحكام الاعتقادية والعملية. من بيع وشراء ونكاح وقضاء ونحو ذلك نعم اخرجوا لهم في:الاحتجاج بهم وفي المتابعات والشواهد – كما سيأتي بيان ذلك تباعا في هذا البحث العلمي ان شاء الله تعالى

من هم الابدال

الابدال:جمع مفرد بدل [٦], وهو:الخلف عن السابق وفي اصطلاح القوم (الصوفية) قوم من الصالحين لاتخلو الدنيا منهم , لايموت احدهم الا قام بدله اخر وهم خلفاء الانبياء , ويطلق عليهم ايضا الصديقون والابدال خلف الانبياء , اذ ان الانبياء كانوا اوتاد الارض , فلما انقطعت النبوة وختمت بسيدنا محمد ﷺ ابدال الله تعالى وكانهم قوما من امته عليه الصلاة والسلام يقال لهم (الابدال) لم يفضلو الناس بكثرة صوم ولا صلاة.. ولكن بحسن الخلق , وبصدق الورع , وحسن النية , وسلامة قلوبهم لجميع المسلمين والنصيحة لله تعالى ابتغاء مرضاته بصبر وحلم ولب وتواضع في غير مذله)) وهم اهل ذكر وقيام وصيام وعبادة وتاله وسخاء وكرم وشجاعة وجهاد , رزقوا من الالهام والكشف ما لا يوصف ولهم من الاعمال والوظائف ماتميزو بها عن سائر العباد والزهاد , واشتهر عنهم استجابة الله تعالى لدعائهم , كما اشتهروا في طي الارض والانتقال السريع من بلد الى بلد وتلك لكرامتهم عند ربهم سبحانه وتعالى وهم من كل الرجال في هذه الامة وهم من اهل الرعاية لحقوق الله تبارك وتعالى الراعون لاوقاتهم اجتمعت فيهم سائر الفضائل والكلمات ونافوا اهل العلم بفضل الله وتوفيقه بالشهود الحق الذي لم يدركه غيرهم وليس من متحل متحقق بمكارم الاخلاق عمليا على الاسس الصحيحة التي جاء بها الانبياء وخاصة النبي الخاتم عليه الصلاة والسلام – يدانيهم في هذا الوجود فانهم الافراد دوما وان هذا التفرد بهذا الفضائل والمناقب والكمالات هو موطن اختصاصهم الذي مازج حقائقهم ومعارفهم , فكانوا حقا وصدقا من اهل الحق واليقين ((عمر الفاروق رضوان الله عليه والابدال)) فيهم فخرا ان ابا عبدالله عمر (

رضي الله عنه) كان يقول اذا سرح قوما الى الشام:ليتني ابدي خبرا عن الابدال هل مرت بهم الركاب واذا سرح قوما الى العراق قال:ليت شعري كم في هذا الخير من الابدال [٧].

المحدث الفاضل والعابد الصالح:ابو صالح احمد بن عاصم بن عنبسة العباداني ، نزيل بغداد قال:الاستاذ الدكتور بشار عواد معروف العبيدي العراقي:لم يذكر المزي شيئا عن توثيقه فله من الشيوخ خمسة ومن التلاميذ اربعة , كما هو في تهذيب الكمال [٨] وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني:قلت:ذكره ابن حبان في الثقات [٩]قلت:قال الحافظ المزي:روى عن بشير بن ميمون الواسطي , وحفص بن عمر بن ميمون العدني.. والفضل ابن عباس الكندي , وقال:كان من الابدال روى عنه:ابن ماجه – يعني:انفرد ابن ماجه بإخراج حديثه ولم يخرج له بقية الستة وذكره الخطيب البغدادي بتاريخه [١٠] ولعله لانشغاله بأحواله وشؤونه قلت مروياته ولم يكن في المحل العالي من تمام الحفظ والضبط والله اعلم.

١- الامام الحافظ الثقة المأمون احمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي رحمه الله تعالى:نزيل بغداد رحل في طلب العلم وجمع وصنف المسند مات سنة ٢٤٣هـ قال ابو حاتم الرازي:هو صدوق وقال النسائي , وصالح بن محمد البغدادي المعروف بصالح جزرة , ومسلمة بن قاسم وهبة الله السجزي:ثقة وقال:الدار القطني:لابأس به.وقال حفيده ابو قاسم البغوي:كان جدي من الابدال [١١] وقال الخليلي [١٢]:هو من اقران- احمد بن حنبل (رحمه الله) وطبقته في العلم، ومروياته في الكتب الستة ، اخرج له الجماعة سوى البخاري وقد روى عنه البخاري خارج الصحيح وقلت:وهذا كاف في توثيقه فلم يتركه احد منهم.

٢- الامام الثقة الحجة احد الاعلام ابو يحيى اسحاق بن سليمان القيسي ثم الرازي مات سنة ٢٠٠هـ.كان الامام احمد يذكره بالخير ويثني عليه , وسمع منه وحدث عنه وقال غير واحد:كان ثقة حجة زاهدا صالح خاشعا اواها وكان من خيار المسلمين قال ابو مسعود الرازي عن ابي اسامة:كنا نستسقي به , يقال:كان من الابدال , ورأيته روى حديثا عن النبي (ﷺ) فضحك غلام فقال:اخرجوه.قلت:هذه من شدة تعظيمه وتوفيره لصاحب الرسالة الخاتمة ولحديثه وكلامه الشريف وقال محمد بن سعد[١٣]:كان ثقة له فضل عليه بنفسه وورع ، مروياته في الكتب الستة قال الحافظ جمال الدين يوسف المزي:اخرج له الجماعة وهذا كاف وشاف عن ايراد رواياته عندهم , واذا انت نظرت في (شيوخه) و(تلاميذه) عرفت مقداره في العلم وكمال الفضل [١٤]

٤- القاضي الفاضل والمحدث الثقة الصالح الزاهد قاضي اليمامي أَيُّوب بن النجار بن زياد بن النجار الحنفي، أَبُو إِسْمَاعِيل قال:احمد وابن معين وابو رزعة:الشيخ الثقة صالح عفيف وقال عمر بن يونس:حدثنا ايوب بن النجار , وكان من افضل اهل اليمامة وقال ابو داود:كان من خيار الناس رجل صالح وقال محمد بن مهران الرازي كان يقال انه من الابدال قال الحافظ المزي:روى له البخاري , ومسلم والنسائي حديثا واحدا. [١٥]قلت:قلة الحديث لاتدل على ضعفه مطلقا , فالقضاء والانشغال بمراقبة احوال القلب والروح والنفس جعله لا يرقى بمصاف المتفرغين والمتصدرين لرواية الحديث في المجالس العامة

والخاصة ، ولولا انه من الثقة بالمكان العالي ما روى له الائمة الثلاثة:الشيخان والنسائي واذا روى له هؤلاء الائمة الثلاثة في مصنفاتهم فلا يضر لهم كلام واحد فيه ويلاحظ هنا:انه كان قاضيا في اليمامة, ومعلوم ان القضاء منصب ووظيفة خطرة ولكنه قام بحق هذا المنصب... والا فكيف يصفونه بانه من الخيار وافاضل اهل اليمامة وفوق هذا فانهم قالو ايضا في تزكيته وبيان مكانته في العلم والعمل:انه كان من الابدال. فبخ بخ له من مكانه راقية.

٥ – حسان بن ابي سنان البصري احد العباد الورعين , وله فضل في نفسه يحاسبها ويعاقبها لأنه سأل مرة عما لا يعنيه , وكان ممن يخفي اعماله في محل تجارته، قال البخاري:كان من عباد اهل البصرة وقال أبوداود حدثنا سلام بن ابي مطيع قال:قال حسان بن ابي سنان:لولا المساكين ما اتجرت [١٦] ، قال جعفر بن سليمان:سمعت جليسا لوهب بن منبه يقول:رأيت الرسول (ﷺ) فيما يرى النائم فقلت:يا رسول الله:اين الابدال من امتك ؟ فأ وما بيده الى الشام , فقلت يا رسول الله:اما بالعراق منهم احد؟ قال:بلى محمد بن واسع , وحسان بن ابي سنان ومالك بن دينار ، وقال:ان رجل راى النبي(ﷺ) في المنام فقال لو ان حسان بن ابي سنان لو دعا انه يحول جبل لحوله.قال الحافظ المزي:ذكره البخاري في صحيحه واخرج له في البيوع تعليقا قال:وقال حسان بن ابي سنان:ما رأيت شيئا اهون من الورع , دع ما يريبك الى ما لا يريبك قلت:وهذا يدل على نبل الامام البخاري وكمال مروءته فلم يهمله بالمرة واخرج له من قوله وحكمته وليس اثرا نبويا ولعل البخاري (رحمه الله تعالى) روى له هذا القول لانه عنده من الموصوفين بالورع وحسن الديانه والتقوى قال الحافظ المزي:روى عن الحسن البصري وروى عنه:جعفر بن سليمان الضبعي , وعبدالله بن شوذب.وجعفر بن سليمان والائمة الخمسة من مصنفاتهم ، واما تلميذه الاخر:فهو:ابو عبدالرحمن عبدالله بن شوذب الخراساني من سكن البصرة ثم سكن الشام بيت المقدس قال احمد بن حنبل:وقد سئل عن ابن شوذب هذا:لا اعلم الا خيرا نزل البصرة وسمع بها الحديث وتفقه وكتب ثم انتقل الى الشام فاقام بها وكان من الثقات وكذا وثقه ابن معين وابن عمار الموصلي والنسائي واخرجه البخاري لابن شوذب في الادب المفرد والائمة الاربعة وتجاوزه مسلم في (صحيحه) واذا نظرنا الى ترجمة الحافظ المزي لحسان بن ابي سنان البصري الموجزة نظرا فسيحا فانا نراه يهدف الى شيء من جهالة فيه فهو لم يذكر له من الشيوخ سوى الحسن البصري ولا من التلاميذ الا من قد مر ذكرهما قريبا وكلاهما ثقة وهذا لايقدح فيه فهو معروف بالورع وحسن الديانه والتقوى..ولعل انشغاله بالتجاره والعناية بالمساكين وغيرهما من الاعمال اللازمة له صرف ذلك كله عن رواية الحديث والله اعلم[١٧] والشيء المهم هنا:انه من الابدال الزهاد العباد ومن أهل المال واهل النجدة والرحمة بالمسلمين وغيرهم فانه قال:لولا المساكين ما اتجرت ومن أهل الرواية أيضا

٦– الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ.اخرج له الائمة السته وهذا كاف في توثيقه ومغن عن اسهاب القول في تعديله ومع ذلك فلا يسعنا الا سرد فضائله ومناقبه, وشهادة العدل المرضي

شهادته:على أن الجعفي هذا من (الابدال الكرام) قال:ابو داود:سمعت قتيبة يقول:قيل لسفيان بن عينبه قدم حسين الجعفي فوثب قائما فقيل له – يعني سئل لماذا قمت اليه مسرعا ؟ فقال:قدم افضل رجل يكون قط وقال موسى بن داود:كنت عند سفيان بن عينبه فجاء حسين الجعفي , فقام سفيان فقبل يده ، وقال سفيان بن عينبة:عجبت لمن مر بالكوفة فلم يقبل بين عيني حسين الجعفي ، وكان من قبل سفيان الثوري:اذا راه عانقه وقال:هذا راهب أهل الكوفة , لشدة عبادته وتقواه وقال احمد بن حنبل:مارأيت افضل من حسين الجعفي , وسعيد بن عامر.قلت:تأمل جيدا في مقاله ابي عبدالله فقد جمع بين اثنين هما قرة عين لكل مسلم – وهكذا ينبغي ان يكون الرجال من اهل الفضل والعلم والنبل:مألفا لاهل القران واهل الخير وموضع ثقة الناس بهم، وكان حسين الجعفي من قراء القران المشاهير , لقد سال هارون الرشيد الكسائي:عن اقرا الناس اي في القران الكريم ؟ فقال الكسائي:حسين بن علي الجعفي ،وشهد له ابن سعد في طبقاته بهذا المنقبة فقال [١٨]:فكان عبدالله بن ادريس الاودي وابو اسامة ومشايخ اهل الكوفه يعظمونه ياتونه فيتحدثو اليه وكان مالفا لأهل القران واهل الخير ، وقال:احمد بن عبدالله العجلي في ثقاته [١٩]:كان ثقة وكان يقرىء القران وهو راس فيه اي امام المقرئين وشيخهم والمقدم فيهم وكان رجلا صالحا ولم ار رجلا قط افضل منه هذا. وكان لا يحدث اولا فلما عوتب في المنام اخذ يحدث في الحر والبرد وبالغداة والعشي قال العجلي:حتى كتبنا عنه اكثر من عشرة الاف وكان من اروى الناس عن زائدة، يختلف اليه حتى منزله فيحدثه وكان لضعفه وشدة مرضه يحمل في محفة الى باب مسجده وكان جميلا وسيما ،هذا. وقال يحيى بن يحيى النيسابوري:ان بقي احد من الابدال فحسين الجعفي. [٢٠] فقلت:هذا شهادة العدل المرضي شهادته, فهو ريحانه اهل الخراسان , وهو صفو بن عبدالله بن مبارك ويزيد بن زريع ريحانه اهل البصرة كان من سادات اهل زمانه علما وفضلا ودينا ونسكا واتقانا وكان حسن الوجه وطويل اللحية خيرا صائنا لنفسه يرجع الى زهده وصلاحه مات رحمه الله سنه (٢٢٦هـ) ولا يبعد ان يكون احد القوم الابدال الكرام والله اعلم فهو امام لأهل الدنيا في زمانه فيه الغنية والكفاية فاذا شهد لحسين الجعفي بانه من الابدال والابدال يعرف بعضهم بعضا.

٧- الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي الاكفاني البغدادي مات سنه (٢٤٨هـ)، روى عن شيوخ عدول ثقات كبار منهم:حسين بن علي الجعفي ، وعبدالله بن داود الخريبي البصري وعبدالله بن نمير الكوفي، وعلي بن يزيد الصدائي ابوه، ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن معين وغيرهم ، ومن تلاميذه:ابو حاتم الرازي والترمذي والنسائي ، سمع منه حاتم ببغداد وحين سئل عنه قال:هو شيخ ، ومعلوم ان ابا حاتم الرازي معروف بتشدده في تعديل الرواة وتجريحهم ،وقد روى عنه:الترمذي والنسائي في (عمل اليوم والليله) ، وكان حجاج بن يوسف البغدادي المعروف بابن الشاعر الثقة الحافظ الموصوف بحسن الحديث رواية وفقها يمدح الصدائي ويثني عليه ويقول:هو من الابدال وحجاج بن الشاعر:اخرج له مسلم وابو داود ووثقه ابن خلفون الاندلسي وابن الجوزي والذهبي والعسقلاني ويظهر

من رواية الترمذي والنسائي له [٢١]قلت:انه ممن يركن اليه في الثواب والفضائل والرقائق فهو قد يكون قليل الرواية مشغولا بالعبادة ومراقبه قلبه ونفسه ، حتى بلغ مراتب اهل الكمال من الابدال ، ولم يتصدر لرواية الحديث للعامة ، يعرفه الخواص من اهل الحديث ، ومن ينظر في شيوخه وتلاميذه يعلم مقداره في العلم وقد كان الاوائل لاينسك الناسك منهم ولايتعبد العابد الا بعد احكام العلم حتى يكون على الهدي المستقيم.

٨- الامام القدوة الفقيه الحجة الثبت المأمون:ابو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري.هو علم متفرد بين الابدال باتفاق واجماع مع ما كان عليه من الموسوعة في العلوم:نحواً وفقهاً وحديثاً رواية ودراية ، وكان صلبا في الحق راساً في السنة وله فضل في نفسه وعناية بأحواله وشؤونه كان لايضحك ، وكان دائم الصلة بالقرأن والذكر والدعاء وقيام الليل ، قانعا بيسير الاقوات ، قال الامام عبد الرحمن بن مهدي:لو قيل لحماد بن سلمة:انك تموت غدا ما قدر ان يزيد في العمل شيئاً وقال الحافظ الناقد بن حبان البستي:لم يشك عوام البصرة انه كان مستجاب الدعوة ، ولم يكن بالبصرة في زمانه احد ممن ينسب الى العلم يعد من البدلاء غيره، وقال شهاب بن المعمر البلخي:((كان حماد بن سلمة يعد من الابدال...)) قال الحافظ الذهبي:كان بحرا من بحور العلم ، وكانت اوقاته معمورة بالتعبد والاوراد وفي مثله يقال خرج من الضعف الغالب على الزهاد والعباد والنساك وعد في الثقات اجماعاً فلم يشغله زهده وعبادته و اوراده حتى بلغ مراتب اهل الكمال من كل الرجال الابدال ، عن حفظ الحديث واتقانه وجمعه له.واما عدم اخراج البخاري له في صحيحه ، قالوا:ضاع كتاب حماد ابن سلمة فيما رواه عن شيخه قيس بن سعد ، فكان يحدثهم من حفظه فهذه قصتة بخلاف مسلم فانه اخرج له في كتابه (المسند الصحيح المختصر) أحاديث كثيرة ، ولم يخرج له فيما يرويه عن شيخه قيس بن سعد ولو صنع البخاري صنيع مسلم وتجاوز روايته عن قيس بن سعد لكان اولى واحرى. [٢٢]والثقة قد لا يكون ثقةً في روايته عن شيوخه جميعهم بل ربما كان ضعيفا في روايته عن واحد او اثنين من شيوخه وهذا ما يعرف بالتضعيف النسبي، فحماد بن سلمة ثقة في شيوخ كثيرين ضعيف في روايته عن قيس بن سعد وزياد الاعلم قال الحافظ المزي:استشهد به البخاري ، وقيل:انه روى له حديثاً واحداً عن ابي الوليد عنه عن ثابت وروى في (القراءة خلف الامام) وغيره، وروى له الباقون[٢٣]

٩- الحافظ العابد الثقة خطاب بن عثمان الطائي الفوزي الحمصي ، روى له الامام البخاري والنسائي ، وهذا كافٍ في توثيقه:البخاري فهو اعرف الناس به لأنه من شيوخه ، وكذا الدار قطني والذهبي والعسقلاني.هذا وقد روى عنه غير واحدٍ من اهل حمص وكان امام مسجد المحررين في حمص ، وقال القاسم بن هاشم البغدادي:حدثني الخطاب بن عثمان الفوزي ، وكان يعد من الابدال قلت:فهو مع قيامه بالإمامة في مسجد المحررين وعنايته بأحوال تهذيب القلب والروح والعقل حتى بلغ مبلغ الرجال الكمل

وعد من (الابدال) عندهم ، لم يكفه ذلك كله عن دراية الحديث وحفظه واتقانه ، فخرج عن حد الضعف الغالب على العباد والزهاد والتحق بركب الثقات [٢٤]

١٠- الحافظ الثقة الزاهد العابد المرابط:الربيع بن نافع ابو توبة الحلبي – سكن طرسوس اخرج له الجماعة سوى الترمذي.وهو شيخ طرسوس ومحدثها النبيل وهو معدود في اصدقاء الامام احمد بن حنبل قال ابو عبدالله:لم يكن به بأس كان يجيئني، وكان يثني عليه ولايقول فيه الا خيرا، وهو ثقة صدوق حجة عند ابي حاتم الرازي ، وقال يعقوب بن شيبة:ثقة صدوق.واذا تأملت في شيوخه وتلاميذه علمت مقداره في العلم ، وفضله ونبله في مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال حتى بلغ بمجاهدة الروح والعقل والقلب ، مبلغ الاكابر والافاضل من كل الرجال الابدال ، قال ابو داود صاحب السنن وهو من تلاميذه واكثر في الرواية عنه:ابو توبة كان يحفظ الطوال يجيئ بها – اي على التمام وحسن السياق لها – ورائيته صافياً وعلى راسه طويلة وكان يقال:انه من الابدال وقال ايضا:قدم ابو توبة الكوفة ، ولم يقدم البصرة قلت– والله اعلم:انه وجد حاجته وبغيته عند اهل الكوفة الثقات الاثبات من العلماء والعباد فاستغنى بهم عن الرحلة الى البصرة وقال ابوداود ايضا:ابو توبة سمع من:معتمر بن سليمان بالثغر يعني بـ(طرسوس) ومن ابي اسامة وابي خالد الاحمر كان عنده عن ابي خالد نحو من اربع مئة حديث ولذلك نرى ان ابا داود اعتنى بمروياته فاكثر عنه الرواية في كتابه (السنن).[٢٥] هذا ولكن لم يشغله الزهد والعبادة وملازمة الثغور ومرابطته مع المجاهدين للمواجهة مع الرومان عن فقه الحديث ودرايته ولا عن حفظه واتقانه له فخرج من الضعف الغالب على الزهاد والعباد وعد في الثقات عند الكثيرين.ولا ندري على التحقيق ما عذر الترمذي حين تجاوزه ولم يخرج له رواية لا في السنن ولا في غيرها.

١١- الحافظ الثقة العابد الصالح ابو عقيل زهرة بن معبد بن عبدالله بن هشام القريشي التميمي المدني – نزيل الاسكندرية – مصر–اخرج له الجماعة سوى مسلم وقال الائمة:احمد وعلي بن المديني وابن شاهين والدار قطني والذهبي والعسقلاني:ثقة وقال ابو حاتم الرازي:مستقيم الحديث لابأس به وقال النسائي:لجده صحبة.وقال الامام الدارمي في (مسنده الجامع):زعموا انه كان من الابدال [٢٦] قلت:لم يسق الحافظ المزي من اخبار الناس عنه شيئا سوى قول الامام الدارمي وانت اذا نظرت في مروياته في الكتب الخمسة وجدتها في احكام البيع والايمان والنذور والاستئذان ، وفي فضل الجهاد والحث عليه وعظيم فضل الرباط وملازمة الثغور في سبيل الله تعالى علمت:علو مكانته في العلم وليست مروياته عندهم في الفضائل والمناقب والثواب فقط ، وهو بهذا خرج عن الضعف الغالب على الزهاد من عباد الله الصالحين الى مرتبة الثقات ولا ندري ماوجه توقف مسلم في الرواية عنه اذ لم يخرج به حديثاً مع توثيق من ذكرنا توثيقهم لابي عقيل المدني هذا هو شأن الزاهدين في الدنيا المتخففين من اثقالها فانهم جمعوا بين الزهد والعبادة ومراقبة احوال القلب والروح والعقل وبين المرابطة على الثغور للمواجهة مع الفائزين على بلاد الاسلام واهله ، وانت اذا تاملت في صفات الابدال وجدت الشجاعة والجهاد من

اظهر صفاتهم فهم رهبان في الليل فرسان في النهار وشجعان لا يهابون الموت بل هو عندهم خير غائب ينتظر.

١٢ – الحافظ الثقة الصالح الزاهد زياد بن ميسرة المخزومي المدني:قال الحافظ المزي قدم دمشق وكان له بها دار عند القلانسيين ، وله بقية وعقب بدمشق ،اخرج له الائمة:مسلم والترمذي وابن ماجه وقال النسائي:ثقة ، وخلاصة ماساقه المزي له من ترجمة موجزة ماتعة:روى عن:أنس بن مالك، ومولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وأبي بحرية عبد الله بن قيس التراغمي ، وعراك بن مالك ، وعمر بن عبد العزيز، ومحمد بن كعب القرظي ، ونافع بن جبير بن مطعم انه كان صديقا لعمر بن عبدالعزيز ، قبل الخلافة وبعدها ، وكان يعظه وينصحه ، في خلوة من الناس وكان عمر بن عبدالعزيز يقربه ويدنيه منه وكان بينهما كلام كثير.وكان:عابدا زاهدا معتزلا لايزال على الدوام وحده يدعوا الله ، وله دريهمات يعالج له فيها _اي _ دفعها الى صاحب عمل يتاجر له فيها مضاربة او مشكاركة ليستغني بها عن الناس وكان يلبس الصوف ويتوفى من اكل اللحم لعله في جسده او حمية والله اعلم من بلاء يتوقعه ، وساق له من الحديث عند الائمة الثلاثة ثم قال:فهذا جميع مال زياد بن ابي زياد ميسرة عندهم ، إنه كان احد الفضلاء العباد الثقات لم يكن في عصره افضل منه ويقال:انه كان من الابدال ، وهذا معناه عند المزي:ان حديثه قليل وان الائمة الثلاثة اخرجوا له هذا القدر المقبول من حديثه القليل [٢٧]قلت:ولعل قلة حديثه لانشغاله بنفسه ، فله عناية بها تربيا وتهذيبا وهكذا تمت له المجاهدة مع النفس والروح حتى بلغ منازل الصديقين من عباد الله الصالحين والله اعلم. [٢٨]

الحافظ الثقة الزاهد الخاشع العابد البكاء سعيد بن السائب بن يسار الثقفي الطائفي من اهل الطائف ،اخرج له:ابو داود والنسائي وابن ماجه ،وهو من طبقة الامام سفيان الثوري وروى عنه ، قال سفيان:كان سعيد بن السائب لا تكاد تجف له دمعة انما دموعه جارية دهره ان صلى وان طاف وان جلس يقرا في المصحف وان لقبه في الطريق وقال سفيان ايضا:جلست ذات يوم لا سماع الحديث وكان المجلس عن ذكر اهل الجنة فجعل سعيد يبكي حتى رحمته فقلت له:يا سعيد ما يبكيك وانت تسمعني اذكر اهل الجنة ؟ قال سعيد:يا سفيان ما يمنعني ان ابكي وانا اراني بمعزل عن مناقب اهل الخير ، قال سفيان:وحق له ان يبكي ومع هذا الحال الطيب الذي يرق معه القلب والروح فقد كان حافظا للحديث ثقة فيه ، وربما كان قليل الرواية ، ولكن اذا وقفت عليها عند ابي داود والنسائي وابن ماجه وجدتها في الصلاة واحكام الجنائز والمساجد ، والجماعات والصدقات اعني:ان احاديثه ومروياته عندهم في (الاحكام) وليس في (المناقب والرقائق والفضائل) ، وهذا معناه عندهم ليس موصوفا بالضعف – الضعف الغالب على الزهاد والعباد والصالحين ، ولم نقرأ في ترجمته انه اصابته غفلة الصالحين بل قرأنا ان الامامين:يحيى بن معين والدار قطني قالا:لابأس به ، وهذه اللفظة قريبة جداً من معنى:الثقة ولاسيما عند النسائي ، وذكره ابن حبان في (ثقاته) ، وقال شعيب بن حرب:كنا نراه من الابدال[١]، واذا

سألت عن (شعيب – هذا) فانه (شعيب بن حرب المدائني البغدادي نزل مكة وكان احد المذكورين بالعبادة والصلاح والامر بالمعروف والنهيي عن المنكر كان من اهل بغداد فتحول الى المدائن فنزلها واعتزل بها ، وكان له فضل وعناية بنفسه ، ثم خرج الى مكة فنزلها الى ان مات بها (رحمه الله تعالى) ، مات شعيب سنة (ست او سبع وتسعين ومئة هـ) اخرج له:البخاري وابو داود والنسائي.[٢٩]قلت:ليت شعيباً اخبرنا عما قد رآه من اعمال وكرامات واحوال وتصرفات سعيد هذا حتى عده هو وغيره من الابدال ، ولكنه كغيره لم يفعل !! والصالحون الملهمون يعرف بعضهم بعضاً.

١٣– الحافظ الثقة الناسك العابد:الصعق بن حزن بن قيس البكري البصري اخرج له:البخاري في الادب المفرد وروى له:مسلم والنسائي ، وابو داود في المراسيل ، قال ابن معين وابو زرعة والعجلي والنسائي وغيرهم هو ثقة وقال ابو حاتم الرازي:ما به بأس وقال محمد بن الحسن بن ابي الحنين عن (عارم) قال:حدثنا الصعق بن حزن وكانوا يرونه من الابدال [٣٠] قلت:ان الحافظ محمد بن الفضل السدوسي البصري المعروف ب(عارم) ينقل ويحكي عن غير واحد من اهل المعرفة واليقين ان الصعق بن حزن معدود عندهم من الابدال الموصفين بالزهد والعباد وطول السهر ودوام الصمت وملازمة الصيام والقيام ومراقبة الاوقات والمحافظة على العهود والاوراد.ويكفي في توثيقه:ان الامام عبدالله بن المبارك روى عنه فانه كان لا يروي عن غير ثقة واذا تا ملت في مروياته عند من اخرج له من اصحاب الكتب الستة وجدتها غالبها وعلى قلتها عندهم في احكام الزينة والايمان والاشربة ونحوها وهذا معناه:انه تجاوز مرتبه الضعفاء الذين يتساهل معهم في (الفضائل والمناقب والرقاق) ، فهو عندهم ممن تروي عنه احاديث الاحكام التي لا تروى الا عن المقبولين من الصدوقين والثقات نعم قد وثقه الائمة:يحيى بن معين وابو زرعة الرازي وابو داود والنسائي:وكذا العجلي وابن خلفون ذهبا الى توثيقه ، وقال يعقوب بن سفيان:صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في (ثقاته) ، ولعل انشغاله بالنسك والعبادة وملازمة القيام ونحوه من القرب والنوافل صرفه عن رواية الحديث وعقد المجالس العامة لها ، وانما يقصده الخاصة ولهم معه مجالس لا يغشاه الناس معهم فيحدثهم ويحدثونه وكان مألفا لهم ، وهم يانسون به ولعلهم في مثل هذه المجالس راوا منه ما يدل على انه من الابدال وليتهم افصحوا بشيء من ذلك – ولكن لم يفعلوا – فما وقفنا على شيء صريح والله اعلم

١٢– الامام الثقة العابد الزاهد القدوة المأمون عبد الملك بن عبد العزيز المعروف بابي نصر التمار القشيري رحمه الله تعالى ، اخرج له مسلم والنسائي.وقال ابو حاتم الرازي والنسائي وابو داود:ثقة.وزاد ابو حاتم:بانه كان يعد من الابدال.وتجاوزه الامام احمد وغيره فلم يرووا عنه ، لأنه اجاب في محنة القول ب(خلق القرآن) وليس الضعف فيه من جهة عدم حفظ الحديث وضبطه له ضبطا تاما وما ضره ذلك عند الله وعند الناس.قال الخطيب البغدادي [٣١] كلن من اهل نسا فسكن بغداد الى حين وفاته وكان عابدا زاهدا يعد من الابدال مات ابو نصر التمار الثقة الفاضل الورع يوم الثلاثاء اول يوم من المحرم

سنة ثمان وعشرين ومئتين وهو يومئذ ابن احدى وتسعين سنة ، وكان بصره قد ذهب وعمى وما ذكره احد فيمن يقبل التلقين بعد ما عمي ، ولعله لم يحدث بعدما عرض له العمى والله اعلم فبقي حديثه على حال السداد والاستقامة مقبولا.والخلاصة:ان ابا نصر التمار خرج من الضعف الغالب على الزهاد والعابدين وعد من ثقاتهم [٣٢]

١٣- الامام العابد الزاهد الرباني عبد العزيز بن مسلم القسملي المروزي ثم البصري قال ابو عامر العقدي:كان من العابدين ، وقال يحيى بن اسحاق السيحليني:حدثنا عبدالعزيز بن مسلم وكان من الابدال.وقال الحافظ الناقد:محمد بن نمير والعجلي وابو حاتم الرازي وابن معين وابن حبان وغيرهم:ثقة، وزاد الرازي:فانه صالح الحديث وقال يحيى بن حسان:كان من افضل الناس وهو ممن اخرج له الشيخان والنسائي وابو داود والترمذي ويكفي في اخراج هؤلاء الائمة الخمسة توثيقا له [٣٣] قلت:وبذلك خرج من الزهد الغالب على الزهاد والنساك وعد في الثقات بامتياز وافتخار.

١٥- الحافظ العابد الفاضل الثقة عبد الرزاق بن عمر بن مسلم الدمشقي قال ابن ابي حاتم:كتب عنه ابي وروى عنه ، وقال:كان فاضلا متعبدا ، وقال:سئل عنه ابي فقال:كان صدوقا وكان يعد من الابدال قلت:ولا يستغرب مثل هذا من ابي حاتم الرازي ، فقد قال عن الامام مسلم صاحب (الصحيح):هو صدوق.وقال ابو داود:حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا عبدالرزاق بن عمر وكان من ثقات المسلمين من المتعبدين [٣٤] قلت:ربما قلت مروياته ، لانه كان من المتوارين عن الناس صاحب عزلة وانفراد لايغشى المجالس كثيرا لا يعرفه الا الخاصة ويكفي في توثيقه وتعديله ما قاله ابو حاتم الرازي وابو داود له عند ابي داود حديثا واحداً عن (ابي الدرداء).

١٧ -الامام الحافظ الثقة العابد الزاهد عبد الله بن عون بن عبد الملك الهلالي البغدادي من بيت ولاية وامارة كان جده امير مصر، وشيوخه وتلاميذه:ائمة كبار عدول مرضيون ، وثقات نقاد للحديث ، وهو من طبقة الائمة الثقات:محمد بن عبدالله بن نمير، وابن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وقال غير واحد ممن يعتمد قولهم في التعديل والتجريح:هو ثقة مأمون وكان يعد من الابدال ، عن سفيان الثوري:ما رأيت أربعة اجتمعوا في مصر مثل أربعة اجتمعوا بالبصرة:أيوب، ويونس وسليمان التيمي، وعبد الله بن عون ،وقال محمد بن سلام الجمحي:سمعت وهيبا يقول:دار أمر البصرة على أربعة، فذكر هؤلاء وقال أبو داود الطيالسي ،عن شعبة:ما رأيت مثل أيوب ويونس وابن عون ، وقال محمد بن سعد ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري:سمعت عثمان البتي يقول في شهادة الرجل لأبيه:لا يجوز إلا أن يكون مثل ابن عون واخرج له الامامان:مسلم والنسائي ،مات سنة (٢٣١ هـ) [٣٥]

١٨ - الحافظ الثقة العابد الزاهد المأمون علي بن ابي بكر بن سليمان بن نفيع الكندي أبو الحسن الرازي:قال ابن ابي حاتم الرازي وهو من (الابدال) سالت ابي عنه فقال:صدوق ثقة من الصالحين ، وقال مخلد بن مالك:حدثنا علي بن ابي بكر الرازي الثقة المأمون ، وما رايت اورع منه الا وكيعا ، قال

ابن عدي:ولعلي بن ابي بكر احاديث كثيرة مستقيمة ، اخطأ في حديث واحد اي في اسناده والخطأ ممن روى عنه ، قال الحافظ المزي:وحكي عن ابي زرعة انه قال:علي بن ابي بكر الرازي:من الابدال قلت:وابو زرعة الرازي من الابدال والابدال يعرف بعضهم بعضا فلهم امكانهم التي يكثر تواجدهم فيها وتزولهم عندها فهم اهل الزهادة والنجدة والتعاون في دفع الشدائد والكربات عن (المسلمين) وشهادة ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي له بأنه من الابدال مقبولة ومحكمة اخرج لعلي الرازي:الترمذي وابن ماجه في الاحكام والفضائل والرقائق فلا يقبل ان يكون هو وامثاله من الضعفاء ، لانه من الزاهدين والعابدين ، نعم قد لايكون في الرتبة العليا من الحفاظ الاثبات ، ولايبعد ان يكونها فان عدي في كامله قال وله احاديث كثيرة مستقيمة ، وما اخطأ الا في حديث واحد فكانه بهذا يغمز عدم اخراج حديثه في (الصحاح) والله اعلم. (٣٦)

١٩- الحافظ الثقة المأمون الزاهد العابد الرباني علي بن فضيل بن عياض اليربوعي من اهل خرسان:كان من كبار الاولياء الثقات والعلماء الربانيين.اخرج له النسائي وحده وهذا منه مروءة وانصافا فقال:هو ثقة مأمون.قال المزي:كان من سادات الملسمين علما وزهدا وعبادة وخوفا وورعا ، ويفضل على ابيه في العبادة والخوف من الجليل سبحانه وتعالى.وقال الخطيب البغدادي:كان من الورع بمحل عظيم نعم:هو تاج الامناء وسيد في (الابدال) كان بينه وبين سفيان بن عيينه صداقة ومؤانسة.قال الحافظ الذهبي:خرج هو وابوه من الضعف الغالب على الزهاد والصوفيه ، وعد في الثقات اجماعاً ولعل الذهبي يعذل من لم يدخل حديثه في (الصحاح) ويعتب ، فهو من ثقات الزهاد والعباد الربانيين والله اعلم هذا. وحين ساق المزي ترجمة والده الفضيل بن عياض ساق له ترجمة فائقة ماتعة مملوءة بالمناقب والفضائل والمحاسن وفيها ذكر قول الامام الرباني عبد الله بن المبارك الخرساني وهو يخاطب ابا مريم القاضي:ما بقي في الحجاز احد من الابدال الا فضيل بن عياض وعلي ابنه ، وعلي مقدم على ابيه في الخوف ، وما بقي احد في بلاد الشام الا يوسف بن اسباط وابو معاوية الاسود ، ومابقي احد بخرسان الا شيخ حائك يقال له معدان قلت:وكان الامام القدوة شيخ الاسلام وزين المسلمين عبدالله بن المبارك المقدم في رئاسة الابدال فكلامه كلام عارف باحواله وشؤونهم عارف بمنازلهم وتنقلاتهم ، عارف بمن مات منهم ومن بقي رحمة الله عليهم اجمعين وتبقى شهادة الامام الذهبي في الفضيل بن عياض وابنه على حين قال:خرج هو وابوه من الضعف الغالب على الزهاد والصوفيه وعد في الثقات اجماعا ،هي محور هذا البحث العلمي ، لانها شهادة من عالم فقيه واديب تقي تصدق في كثيرين من امثاله في الصلاح والتقوى ، والزهد والورع والخوف ، وكذا في حفظ الحديث وروايته , والله الموفق (٣٧)

٢٠- الحافظ الثقة العابد القانت عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي اخرج له:النسائي وابو داود وابن ماجه قال الامامان:احمد بن حنبل ويحيى بن معين:ثقة.وقال عبد الوهاب بن نجدة:كان يقال:هو من الابدال وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني:ثقة عابد.ومروياته عندهم في الصلاة ومقدماتها

قلت:اعني الوضوء وهذا يدل على انه ممن تؤخذ عنه الاحكام والفضائل والرقائق فخرج عن الضعف الغالب على الزهاد والعباد ، وعد في الثقات ومات سنة ٢١٩ هـ [٣٨]

٢١- الحافظ الثقة العابد الصالح محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي من اهل الشام ، اخرج له:النسائي وابو داوود والترمذي ، ومروياته عندهم غالبها واكثرها في الاحكام والواجبات قال يحيى بن معين وابن سعد والنسائي وابو داود وقال ابو حاتم الرازي:صالح الحديث وقال الامام وكيع بن الجراح ان كان احد من الابدال فهو محمد بن يزيد الوسطي.وقال بن حجر:نعم الشيخ كان وكان يتولى خولان.[٣٩]

قلت:وانما قال الامام وكيع ذلك:لما وقع من الخلاف فيه والسؤال عن حاله وشؤونه !! ولما راى فيه من علامات القوم من اعمال ووظائف لا يقوم بها غيرهم قال مقولته.وليت الامام ابا سفيان وكيعا اطنب في ذكر محاسنه او شيءً من احواله ومناقبه فهو منهم – والابدال يعرف بعضهم بعضاً ووكيع رحمه الله ممن تقبل شهادته وتعتمد.مات الواسطي هذا سنة (١٨٨ هـ).

٢٢- الحافظ الثقة المجاهد العابد محمد بن علي بن ابي خداش الاسدي الموصلي قلت:ساق الحافظ المزي:اسماء شيوخه وتلاميذه.ومن يتأمل في جملتهم يعلم مقداره في العلم وتمام الفضل وكان من جملة شيوخه:سفيان بن عيينة ولذلك قال العجلي في (ثقاته) ثقة رجل صالح ، وقال صاحب تاريخ الموصل:حدثت عن محمد بن غالب التمتام.قال:قلت ليحيى بن معين:كتبت جامع الثوري عن (ابي هاشم) عن (المعافى) فقال يحيى:بلغني ان هذا الرجل نظير المعافى او افضل منه ، وكان بشر بن الحارث يقول:وددت ان القى الله عز وجل بمثل عمل ابي هاشم او بمثل صحيفته.وقال المعافى بن عمران الموصلي:اراه من القوم يعنى الابدال.وكان ابو هشام الموصلي مرابطا على ثغر الموصل ، فلما التقى المسلمون والروم في وقعه شمشاط قال ابو هاشم لرفقائه:هذا يوم كنت اتمناه عليكم السلام ثم سدد رمحه وجعله على قربوس – سرج فرسه وحمل على الروم مقبلا غير مدبر فكان اخر العهد به.وهذا يدل على ان الزهاد والعباد والصالحين والصادقين كانوا اهل جهاد ومنازلة مع اعداء الاسلام والمسلمين وكانوا اهل مصاوله ومرابطة وشجاعة ولم يكونوا متماوتين اهل كسل ومذلة كما يغمرهم بذلك كثيرون (!!).قال الحافظ ابن حجر:لما جاء نعيه قال قائل:مات شيخ الموصل قال:نعم وشيخ الجزيرة ومصر والشام.وعلى قلة ما معه من الحديث النبوي فقد اخرج له النسائي اكراما له ومروءة معه فما كان ابو هاشم متصدرا للرواية بل كان مرتقبا للجهاد يتمنى ان يدرك الشهادة في سبيل الله فوقع له ما يتمناه عليه رحمة الله تعالى ورضوانه ، وكان قبل قد رحل في طلب العلم والحديث النبوي خاصة:الى الكوفة والبصرة واكثر في سماع الحديث عن سفيان بن عينبه ، فلما احكم العلم – انقطع للجهاد فلازم الثغور وكان مع جماعة من رفقائه من اهل الصلاح والفضل والرباط والجهاد. [٤٠]

٢٣ – الحافظ الثقة النبيل محمد بن ادم بن سليمان الجهني المصيصي المتوفي سنة (٢٥٠ هـ).اخرج له:النسائي وابو داود وقال ابو حاتم الرازي:صدوق.وقال النسائي:ثقة صدوق لاباس به، وقال ابو بكر

بن ابي داود:حدثنا محمد بن ادم وكان يقال:انه من الابدال.قلت:والحافظ المزي لم يترجم له كثيرا ولم يذكر من فضائله ومناقبه شيئاً ، لان كثيراً من هؤلاء القوم كانت العزلة بعد احكام العلم شأنهم واصلاً من اصولهم في تهذيب النفس وتربيتها وكان كتمان الاعمال من سجاياهم مثل حال (ابراهيم بن ادهم) العبد الصالح والامام القدوة الذي كان له فضل في نفسه صاحب سرائر فلم يعرف له كثير من الاعمال الا مالا بد من إظهاراها لانهم كانوا يرون كتمان اعمالهم من احسن احوالهم وشؤونهم – عليهم رحمة الله تعالى ورضوانه، واخرج له النسائي وابو داود اكراما له ومروءة معه لانه من شيوخهم وهما من اعرف الناس به. (٤١)

٢٤- الحافظ الثقة العابد الزاهد الامين المأمون القدوة القاسم بن يزيد الجرمي الموصلي المتوفي سنة (١٩٤ هـ) قال العبد الصالح المعافى بن عمران:كان القاسم الجرمي رجلا صالحا ، ولقد دخلت عليه اعوده في مرضه فوجدته على قطعة باريةٍ خلقةٍ وتحت راسه لبنة ، فلما خرجت من عنده سمعت جيرانه يقولون:هو جارنا منذ عشرين سنة ماسالنا حاجة قط.قلت:هذه وايم الله اخلاق السلف الصالحين من الصحابة والتابعين.وقال الزاهد العابد بشر بن الحارث الحافي:كان يقول:ان قاسما من الابدال.وكان المعافى يحفظ المسائل – يعني كان فقيها وكان القاسم يحفظ المسائل والحديث يعني كان فقيها محدثا.وجاء في تهذيب الكمال:انه تولى الموصل بعد الشيخ نبيل فتحي الموصلي – وهذا من معاني (البدل) عند القوم وحين مرض المعافى بن عمران دفع بالطلبة الى قاسم الجرمي الموصلي ، فقال لهم:اسمعوا منه فانه الامين المأمون ثم ارسل اليه رسولا ليقول له:ان المعافى يوصيك ان تصنع لهم كما كان سفيان الثوري يصنع بنا!!.

قلت:وانما طلب منه المعافى ذلك ، لأنه اراد لهم ان يبلغوا مراتب اهل الكمال من الصديقين الابدال فكانوه هو والحمدلله على توفيقه.واذا تأمل المتأمل في احوالهم وجدهم من المجاهدين المرابطين وكان بعضهم يعرف قدر بعض فهم من اهل المراتب العالية علما وفقها لواجب الوقت ، وزهدا في الحياة وعفة وغنى عما في الناس لا يسألون الناس شيئا (رحمهم الله ورضي عنهم).واخرج له النسائي وحده لمزيد الاختصاص به وشديد العناية بأخباره اكراما له ومروءة معه فلم يتجاوزه ، لانه سئل عنه الامام احمد فقال:ماعلمت الا خيرا وقال ابو حاتم الرازي:صالح وهو ثقة.وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال ابو زكريا الازدي صاحب تاريخ الموصل في (الطبقة الثالثة) ومنهم:القاسم الجرمي من انفسهم وكان فاضلا ورعا حسنا من المعدودين في اصحاب سفيان الثوري رحل في طلب العلم الى الافاق ، وكتب عمن لحق من الحجازيين والبصريين والكوفيين والشاميين والمواصلة.قلت:ومن ينظر في شيوخه وتلاميذه يعلم مقداره في العلم ومقامه في الفضل والنبل ويحسن الوقوف على ترجمته الحافلة الماتعة في تهذيب الكمال ، فما سقناها بتمامها وكمالها ، وفي مثله تصدق شهادة الذهبي:خرج من الضعف الغالب على الزهاد وعد في الثقات (٤٢)

٢٥- الامام القدوة شيخ الاسلام العابد الزاهد ابو علي الفضيل بن عياض التميمي اليربوعي الخرساني.ليس بمستطاعي ان اجمع والم بكل ما قيل في فضل الفضيل في هذا البحث الموجز فهو الامام القدوة وشيخ الاسلام والمسلمين:يكفي ان يقف القارىء على ثناء الامام العلم في عالم الابدال والمقدم فيهم (عبدالله بن المبارك) فشهادته لواحد بكمال الفضل والنبل او انه من الابدال.تقوم بمئة شهادة وزيادة ومع ذلك فلا يستغنى بشهادته عن تزكية الامام الثقة النبيل سفيان بن عينية الكوفي ثم المكي ، فهو الاخر من اعرف الناس به قال عبدالله بن المبارك:ما بقي في الحجاز احد من الابدال الا الفضيل بن عياض وابنه علي.قلت:وذكرنا تمام مقولته هذه في ترجمة ابنه علي الزاهد.هذا:وقد اخرج له الائمة سوى ابن ماجه.وما ضره ذلك ولاحط من مكانته في الرواية قط ابداً.واذا نظرت في تلاميذه نظرة متامل وجدت اكثرهم من الابدال والاخيار الابرار.منهم:بشر الحافي ، وسيفان الثوري وسفيان بن عينيه.وعبد الله بن المبارك وعبدالله بن مسلمة القعنبي غيرهم وفيه وفي ابنه علي قال الحافظ الذهبي ، قد خرج من الضعف الغالب على الزهاد والصوفية وعد في الثقات اجماعاً رحمهم الله جميعا [٤٣]

٢٦- الامام الرباني القدوة الزاهد العابد العالم العامل الحافظ الثقة ابو عبدالله محمد بن واسع البصري ، ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة من اهل البصرة زاهدا وورعا وعلما وفضلا ، قال العجلي:عابد ثقة رجل صالح وقال ابو حاتم:هو رجل صالح من العباد وقال الدار قطني:عابد ثقة لكنه بلي برواة ضعفاء اخرج له:مسلم والنسائي وابو داود والترمذي وحبر له المزي ترجمة لائقة ثم قال:وفضائله ومناقبه كثيرة جداً[١] قلت:كيف لا وقد قال فيه العبد الصالح الثقة الحافظ سليمان التميمي:ما احب الي ان القى الله تعالى بمثل صحيفته الا محمد بن واسع.وقال موسى بن هارون:كان محمد بن واسع ناكسا عابدا ورعا رفيقا جليلا ثقة عالما جمع الخير وكان من الفرسان الشجعان المرابطين على الثغور خرج للجهاد مع قتيبة بن مسلم فأصاب المسلمين شدة، حتى خافوا على انفسهم الهلاك فقال قتيبة:انظروا لنا محمد بن واسع اين يكون ؟ فطلب فلم يقدر عليه وطلبوه مرة ارى فوجدوه في الصحراء قائماً على ركبتيه يدعو ويشير بأصبعه فاخبر بذلك قتيبة فقال:احملوا على القوم ، فان الله لايضيع جيشنا فيهم محمد بن واسع واستغرب الناس وقال احدهم:ان الذي طلبت ليس كثير قوة فقال لهم معرفا اباهم بقدره ومكانته:لاصبعه الذي اشار به احب الي من الف فارس وفي رواية ثانية:تلك الاصبع التي اشار بها احب الي من ثلاثين الف عنان [٤٤]

٢٧- الحافظ العابد ، والزاهد المجاهد فروة بن مجاهد الفلسطيني.هو في عداد التابعين وروايته عن النبي ﷺ – مرسلة.قال الحافظ العسقلاني في التقريب:مختلف في صحبته عابد.قال الامام البخاري:كان يسكن كفر عنا الشامي وكانوا لايشكون انه من الابدال مستجاب الدعاء قلت:قال الحافظ المزي فيما يحكيه بسنده عن عثمان بن عطاء الخرساني:لقي فروة بن مجاهد ابي فضمه اليه وعانقه قال:هي محدثة اي هذه الضمة الى الصدر والمعانقة خلاف السنة والهدي النبوي وهذا يدل على متابعته للهدي

ومجانبته للبدعة !!وبمثل هذا الالتزام بلغوا مراتب اهل الكمال من الابدال اخرج له ابو داود وحده اكراما له ومروءة معه.قال الحافظ المزي:روى له ابو داود حديثا واحدا ذكرناه في ترجمة اسيد بن عبدالرحمن الفلسطيني [٤٥] قلت:حاله في قلة الرواية حال امثاله الذين احكموا العلم وانقطعوا للرباط والجهاد فقد ذكروا في ترجمته انه اجتاز دمشقا وساحلها عند توجهه الى الغزوة.

٢٨ – الحافظ الثقة العابد المأمون المستمر بن الريان الايادي الزهراني البصري.معدو في التابعين ، راى الصحابي المبارك انس بن مالك رضي الله عنه.وروى عنه:ابو داود الطيالسي وشعبة وابو عاصم النبيل ويحيى بن سعيد القطان وكان لايروي الا عن ثقة وقال عنه:ثقة.وقال احمد ويحيى بن معين والطيالسي والنسائي والحاكم النيسابوري ، والعسقلاني:ثقة عابد.وقال الحافظ الناقد ابو بكر البزار:ثقة مشهور.وقال النسائي:ثقة وكان من الابدال.وماقلناه في شهادة النسائي للمستمر بن الريان البصري بانه من الابدال.وقد اخرج له:مسلم والنسائي وابو داود والترمذي ومروياته عندهم في الاحكام في الجهاد والجنائز والتفسير.فخرج بذلك عن الضعف الغالب على الزهاد والعباد وادرج في عداد الثقات ولاسيما عند يحيى بن سعيد القطان البصري فانه كان لايروي الا عن ثقة والله الموفق[٤٦]

الحافظ الثقة العابد المجاهد الزاهد موسى بن اعين الجزري ابو سعيد الحراني المتوفي سنة (١٧٧ هـ).قال الامامان ابو حاتم وابو زرعة والرازيان:ثقة.وكان الامام احمد يحسن الثناء عليه ، وقال ابن سعد:كان صدوقا، وقال الائمة:يحيى بن معين والدارقطني والذهبي والعسقلاني ثقة صالح عابد.وقال الامام الاوزاعي:اني لأعرف رجلا من الابدال فقيل له:من هو ؟ قال:موسى بن اعين.اخرج له الجماعة سوى الترمذي وما وقفنا على سبب ظاهر في تجاوز ابي عيسى الترمذي في الرواية عنه مروياته في الكتب الخمسة:في الاحكام والتفسير والرقاق. قلت:ومن يقف على شيوخه وتلاميذه يعلم مقداره في العلم ومنزلته في الفضل والنبل وهو معدود في الرواة عن:سفيان الثوري والاوزاعي وشهادة الاوزاعي له بانه من الابدال انما كانت عن معرفة وعلم قاما بقلبه لايمكنه دفعها ، ولاشك انه خبره وقامت عنده الدلائل الواضحات على ذلك.ولاسيما ان الاوزاعي وموسى بن اعين تلميذه كانا من المرابطين والملازمين للثغور والابدال يكثرون في (لبنان) ويعرف بعضهم بعضا بعلامات تدل عليهم وليت الامام الاوزاعي ذكرلنا بعضا من تلك الدلائل ولكنه لم يفعل والله اعلم. [٤٧]

ترتيب الرواة الابدال في تهذيب الكمال

ت	الاسم	الصفحة
١	احمد بن عاصم بن عنبه (ابو صالح العبادي)	٥٠/١
٢	احمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي	٨٣١

٣	اسحاق بن سليمان القيسي	١٨٨/١
٤	ايوب بن النجار الحنفي	٣٢٤/١
٥	حسان بن ابي سنان البصري	٩٩/٢
٦	الحسين بن علي الجعفي	١٩٦/٢
٧	الحسين بن علي الصدائي	١٩٧/٢
٨	حماد بن سلمة البصري	٢٧٧/٢
٩	خطاب بن عثمان الفوزي الحمصي	٣٧٧/٢
١٠	الربيع بن نافع الحلبي	٤٦٥/٢
١١	زهرة بن معبد بن عبدالله المدني ثم المصري	٣٣/٣
١٢	زياد بن ميسرة المخزومي المدني	٤٨/٣
١٣	سعيد بن السائب الثقفي من اهل الطائف	١٦٣/٣
١٤	الصعق بن الحزن البكري البصري	٤٥٤/٣
١٥	عبدالله بن عون بن عبدالملك البغدادي	٢٣٣/٤
١٦	عبدالرزاق بن عمر بن مسلم الدمشقي	٤٩٧/٤
١٧	عبدالعزيز بن مسلم القمسلي البصري	٥٣٠/٣
١٨	عبدالملك بن عبدالعزيز التمار القشيري	٥٦٢/٤
١٩	عثمان بن سعيد بن كثير القرشي	١١٠/٥
٢٠	علي بن ابي بكر بن سليمان الرازي	٢٢٥/٥
٢١	علي بن فضيل بن عياض التميمي	٢٩٢/٥
٢٢	عنبه بن عبدالواحد الكوفي	٥٠٣/٥
٢٣	فروة بن مجاهد الفلسطيني	٢٥/٦
٢٤	الفضيل بن عياض ابوعلي الزاهد التميمي	٤٩/٦
٢٥	القاسم بن يزيد الجرمي الموصلي	٩٠/٦
٢٦	محمد بن ادم بن سليمان الجهني المصيصي	٢١٨/٦
٢٧	محمد بن علي الاسدي الموصلي	٤٤٧/٦
٢٨	محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي الشامي الاصل	٥٦٦/٦
٢٩	المستمر بن الريان الايادي الزهراني	٨٠/٧
٣٠	موسى بن اعين الجزري الحراني	٢٥١/٧

الخاتمة

نحمد الله تعالى على توفيقه على إنجازه هذا البحث العلمي الرصين الدقيق وقد ظهر لنا من خلال ما حررنا في تراجم هولاء الرواة (الأبدال) أنه ليس فيهم من لا يرغب في الرواية عنه ، ولئن تجاوز أحدهم واحد من الأئمة فقد روى عنه الآخر ويكفي فخرا وفضلا أنهم دخلوا في حملة الحديث (الصحيح ، والمقبول) وأنه قد روي لهم في الكتب السته في أبواب متعددة في الأحكام وغيرها ، وليس في الفضائل ، والزهديات كما يظنه من لم يفحص مكانتهم عند أهل الحديث رواية ودراية وقد جمعت في مقدمه البحث نقولات عرجت على القاء إضاءت وتوجهات لها وذكرت كذالك ما قاله الامام الذهبي (رحمه الله) في ترجمه (الفضيل بن عياض وإبنه) (رحمهم الله):خرج هو وأبوه من الضعف الغالب على الزهاد والصوفية وعدوا من الثقات إجماعا فكان هو السبب الباعث على جمع الرواة ممن هم على شاكلته هو وولده (عليهم رحمه الله ورضوانه) إنصافا وانتصافا لهم.

والله ولي التوفيق

الهوامش

[١] الكفاية في علم الرواية::١/ ١٦٠.

[٢] الكفاية:٢٤

[٣] صحيح مسلم:،ص١/ ١٧ ،باب الكشف معايب رواة الحديث ونقله.

[٤] الرفع والتكميل في الجمع والتعديل للكنوى بتعليقات ابي غده ط٧ ص٩٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ص ٤٠٦/٧ ، صحيح مسلم المقدمه ١٧/١.

[٥] والباحث الفاضل ماجد الدرويش الطرابلسي الحنفي من تلاميذ العلامة المحقق المحدث:عبدالفتاح بن محمد بن بشير الحلبي المعروف بابي غدة (رحمه الله).يظهر انه تم جمع هذه المادة العلمية وطبعها في كتاب بعد وفاة شيخة واستاذه بابي غدة وجاء اهداء الكتاب الى الرجل العابد الصالح الزاهد الشيخ المرشد الكامل عادل ابو شنب – احد من لانشك في انه من الابدال

[٦] ينظر:تاج العروس مادة (بدل)

[٧] ينظر:المورد العذب الزلال في كشف شبه أهل الضلال:(٢٠٩)

[٨] تهذيب الكمال في أسماء الرجال:ص ١:٣٦٢.

[٩] تهذيب التهذيب:١:٦٤ ، تاريخ بغداد:٤ / ٣٣٥.

[١٠] تاريخ بغداد:٤ / ٣٣٥.

[١١] تهذيب الكمال:١:٨٣ ، تهذيب التهذيب:١ /٥٧ ، تاريخ بغداد ١٦٠/٥ ، سير الاعلام النبلاء:١١ /٤٨٣ ١،الجرح والتعديل ،٣٢٤/٢ ، تاريخ الخطيب:٦ / ٣٢٥.

[١٢] الإرشاد في معرفة علماء الحديث:٢ / ٦٠٠.

[١٣]الطبقات الكبرى:٦/٢٥١ تاريخ الخطيب:٦ / ٣٢٥

[١٤] تهذيب الكمال:٢/ ٤٣٠ تاريخ بغداد للخطيب:٦ / ٣٢٥.

[١٥] تهذيب الكمال:١:٣٢٤ ، تهذيب التهذيب:١:٤٢٨ ، ذكره ابن سعد في محدثي اليمامة ٢ / ٤٠٥، الجرح التعديل:٢/ ٢٦٠

[١٦] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٣ / ١١٥ – ١١٦، التاريخ الكبير ،٣ /٣٥ ،

[١٧] تهذيب الكمال ٦/٢٦.

[١٨] طبقات ابن سعد:٦ / ٣٩.

[١٩] معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم:١ /٣٠٢.

[٢٠] تهذيب الكمال:٢/١٩٦ ،التاريخ الكبير:٢ / ١ ٢٨٤٨،وسير أعلام النبلاء:٩ / ٣٩٧

[٢١] تهذيب الكمال:٢/١٧٩ ، الجرح والتعديل:٣ / ٢٥٤، وثقات ابن حبان الورقة ٩٣،

[٢٢] رسالة احمد حكمة اسماعيل:الرواة الذين عيب على مسلم اخراج الحديث عنهم في المسند الصحيح ص ٨٧ – ١٠٤

[٢٣] تهذيب الكمال:٢:٢٧٧ –٢٨١ ،حليه الاولياء:٦ / ٢٥٠ – ٢٥٣،

[٢٤] تهذيب الكمال:٨ /٢٦٨ ، التاريخ الكبير:٣ / ٢٠١، والجرح والتعديل:٣ / ٢١٥، وثقات ابن حبان:٦/٢٧٢ ، ورجال البخاري للباجي:٥٥، وأنساب السمعاني:١٠ /٢٥٩.

[٢٥] تهذيب الكمال ٩ /١٠٣ التاريخ الكبير:٣ / ٩٥٦، رجال صحيح البخاري ١/١٤٦

[٢٦] تهذيب الكمال ٩ /٣٩٩ ، طبقات ابن سعد:٧ / ٥١٥، والجرح والتعديل:٣ / ٤٠٧، ورجال البخاري للباجي:١/ ٢٧٥ ، والكاشف:١ / ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء:٦ / ١٤٧.

[٢٧] تهذيب الكمال:٩/ ٤٦٨ ، تاريخ دمشق ١٩/ ٢٣٥ ، طبقات ابن سعد ٥ / ٣٠٥.

[٢٨] وينظر :المورد العذب الزلال:١٦١.

[٢٩] تهذيب الكمال ١٠/٤٥٨ ، طبقات ابن سعد:٥ / ٥٢١، وتاريخ الدارمي، ٢/٣٧٧.

[٣٠] تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، لابو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى:٢٣٣هـ) ،تحقيق:د أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة:٤ / ٢٠٥، وتاريخ البخاري الكبير:٤ /٣٣٠ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٤ والثقات ابن حبان:٦ / ٤٧.

[٣١] تاريخ الخطيب:١٠ / ٤٢١.

[٣٢] تهذيب الكمال ١٨ / ٣٥٨ ، طبقات ابن سعد:٧ / ٣٤٠، وتاريخ البخاري الكبير:٥ / الترجمة ١٣٧٥، والجرح والتعديل:، سيرة أعلام النبلاء ١٠ / ٥٧١،

[٣٣] تهذيب الكمال ١٨/ ٢٠٤ ، تاريخ الدوري:٢ / ٣٦٧، وثقات ابن حبان:٧ / ١١٦

(٣٤) تهذيب الكمال ١٨ /٤٧ ، الكاشف:١ / ٦٥١،

(٣٥) تهذيب الكمال ١٥ / ٣٩٤، طبقات ابن سعد:٧ / ٢٦١،تاريخ البخاري الكبير:٥/٥١٢

(٣٦) تهذيب الكمال ٢٠ /٣٣٣، تاريخ البخاري الكبير:٦ / ٣٥١، والكنى لمسلم، ٢٣،

(٣٧) تهذيب الكمال ٢١ /٩٦ ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي:٤٦٨ ، وحلية الاولياء:٨ / ٣٠٠

(٣٨) تهذيب الكمال ١٩ /٣٧٧ ، التاريخ الكبير ٦/ ٢٢٥، ثقات ابن حبان:٨ / ٤٤٩، وسير أعلام النبلاء:١٢ / ٣٠٨، والكاشف:٢ / ٧، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٥، ونهاية السول، ٢٣٦، وتهذيب التهذيب:٧ / ١١٨، وتقريب التهذيب:٢ / ٩، وخلاصة الخزرجي:٢٥٩/١

(٣٩) تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٠ ، الكاشف ٢٣١/٢ ، تهذيب التهذيب ٩ /٥٢٧ ، تاريخ الخطيب:٣ / ٣٧٣، تقريب التهذيب ٢١٩/٢ ، وثقات ابن حبان:٧ / ٤٤٢ ، سير أعلام النبلاء:٩ / ٣٠٢

(٤٠) تهذيب الكمال:٢٦/ ١٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٩ /٣٥٩ ، ثقات العجلي، ٤٧، والكاشف:٢ / ٢٠٤، تقريب التهذيب:٢ / ١٩٣، وخلاصة الخزرجي:١/ ٣٥٢.

(٤١) وتهذيب الكمال ٢٤/ ٣٩٢، تهذيب التهذيب:٩ / ٣٤ – ٣٥، تقريب التهذيب:٢ / ١٤٣، وخلاصة الخزرجي:١/ ٣٢٦ ، الكاشف ٢٥٦/٢.

(٤٢) تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٦٠، تاريخ البخاري الكبير:٧ / ١٧٠،والجرح والتعديل:٧ / ١٢٣

(٤٣) تهذيب الكمال ٢١ /٥١٢ ، طبقات ابن سعد:٥ / ٥٠٠، سير أعلام النبلاء:٨ / ٣٧٢،

(٤٤) تهذيب الكمال ٢٦ /٥٧٦ ، حلية الاولياء:٢ / ٣٤٥، سير أعلام النبلاء:٦ / ١١٩

(٤٥) تهذيب الكمال ٢٣/ ١٧٣ ، تاريخ البخاري الكبير:٧ / ٥٧٢، والجرح والتعديل ٧ / ١٦٨، الاستيعاب:١٢٦١، والكاشف:٢ / ١٢٠، وتهذيب التهذيب:٨ / ٢٦٤ – ٢٦٥، والاصابة:٣ / ٧٠٣٦، والتقريب:٢ / ١٠٨ وخلاصة الخزرجي:١/ ٣٠٨.

(٤٦) تهذيب الكمال ٢٧ /٤٣٢ ،الكاشف ٢٥٥/٢ ، تهذيب التهذيب ١٠ /١٠٤

(٤٧). تهذيب الكمال ٧ / ٢٨٠ ، طبقات ابن سعد:٧ / ٤٨٣، طبقات خليفة:٣٢٠،

المصادر والمراجع

١. الكفاية في علم الرواية:أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى:٤٦٣هـ) ، تحقيق:أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية – المدينة المنورة

٢. صحيح مسلم:المحقق:محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ص١/ ١٧ ،باب الكشف معايب رواة الحديث ونقله.

٣. الرفع والتكميل في الجمع والتعديل للكنوى بتعليقات ابي غده..
٤. سير أعلام النبلاء:شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة.
٥. تاج العروس::تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى:١٢٠٥هـ)لمجموعة من المحققين
٦. المورد العذب الزلال في كشف شبه أهل الضلال:عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (المتوفى:١٢٨٥هـ)الطبعة:الأولى، بمصر ١٣٤٩هـ، النشرة الثالثة، ١٤١٢هـ (٢٠٩).
٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال:يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى:٧٤٢هـ)تحقيق:د. بشار عواد معروف:مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة:الأولى.
٨. تهذيب التهذيب:أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى:٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ
٩. تاريخ بغداد:أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى:٤٦٣هـ) تحقيق:الدكتور بشار عواد معروف ،دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة:الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م
١٠. الجرح والتعديل:لأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى:٣٢٧هـ) ، ودار إحياء التراث العربي – بيروت.
١١.الإرشاد في معرفة علماء الحديث:لأبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى:٤٤٦هـ) ، تحقيق:د. محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة
١٢. الطبقات الكبرى:لأبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى:٢٣٠هـ) ، تحقيق:محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة:الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م
١٣.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى:٤٣٠هـ) ،دار السعادة – بجوار محافظة مصر،دار
١٤. التاريخ الكبير:للامام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى:٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن
١٥.مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار:لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى:٣٥٤هـ) ،حققه ووثقه وعلق عليه:مرزوق على ابراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ،الطبعة:الأولى

١٦. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم:لابو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى:٢٦١هـ) ، تحقيق:عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية ،الطبعة:الأولى، ١٤٠٥ –

١٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:٧٤٨هـ) ، تحقيق:محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة ،الطبعة:الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢

١٨. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني):للامام أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى:بعد ٩٢٣هـ)تحقيق:عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر – حلب / بيروت ،الطبعة:الخامسة، ١٤١٦.

١٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب:للامام عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى:١٠٨٩هـ) ،حققه:محمود الأرناؤوط ،خرج أحاديثه:عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ،الطبعة:الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٢٠. رسالة احمد حكمة اسماعيل:الرواة الذين عيب على مسلم اخراج الحديث عنهم في المسند الصحيح وقد اضهرت الدراسة ان الامام مسلم أخرج له نحواً من مئة حديث منها في. ولعل هذا ما ازعج ابن حبان في مقالته في البخاري والله اعلم، الجامعة العراقية:سنة ٢٠١٢

٢١. تذكرة الحفاظ:لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، الطبعة:الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م

٢٢. تاريخ دمشق:لأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى:٥٧١هـ) ،تحقيق:عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،دار النشر:

٢٣. المعرفة والتاريخ:يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى:٢٧٧هـ) ،تحقيق:أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة، بيروت

٢٤. وتاريخ أبي زرعة الدمشقي:لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى:٢٨١هـ) رواية:أبي الميمون بن راشد ، دراسة وتحقيق:شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية – دمشق.

٢٥. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه:أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى:٤٢٥هـ)، تحقيق:عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان ،الطبعة:الأولى، ١٤٠٤هـ

٢٦.تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، لابو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى:٢٣٣هـ) ،تحقيق:د. أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة

٢٧.ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:٧٤٨هـ) ،تحقيق:علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر،

٢٨.، تاريخ واسط ، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (المتوفى:٢٩٢هـ) ، تحقيق:كوركيس عواد ، عالم الكتب، بيروت ، الطبعة:الأولى

٢٩. الكامل في التاريخ:أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى:٦٣٠هـ) ،تحقيق:عمر عبد السلام تدمري ، الناشر:دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ،الطبعة:الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.